

تفسير سورة الحديد (12) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم -

[00:00:02](#)

الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول سابقوا الى مغفرة ان من ربكم وجنة عرضها عرضها كعرض السماء والارض سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:00:22](#)

اعدت للذين امنوا بالله ورسله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:00:46](#)

في ختام الاية السابقة التي قبل هذه الاية التي بدأت بتلاوة هذه الليلة يقسم الله تبارك وتعالى الناس فريقين يقول وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان يعني اهل الاخرة اما في عقوبة واما في نعيم. اما في عذاب شديد واما في مغفرة من الله ورضوان -

[00:01:06](#)

كأنه يقول قدامك الطريق. طريق يوصل الى العذاب الشديد والطريق يوصل الى مغفرة من الله ورضوان. فانهج اي النهجين شئت على حد قول الشاعر امامك منهج. امامك فانظر اي نهجك تنهج طريقان شتى مستقيم واعوج. فامامك - [00:01:36](#)

الطريق المستقيم الموصول الى مغفرة الله ورضوانه ورحمته والنعيم الابدى السرمدي. الذي لا ينتهي ولا يزول ولا يفنى صاحبه بحال. واما الى عذاب شديد لا ينقضي ابدا كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. كلما

نضجت جلودهم - [00:01:56](#)

بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ما كنتم لقد جنناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق

كارهون فيقول ان العملية قال ايه وبعدين كانه شرح لنا يقول الناس - [00:02:20](#)

في مضمار سباق الناس في مضمار السباق كل له غرض يسعى ليدركه والنفس راغبة والههم منتشر كل واحد له هدف وله غرض كل

همه ان يصل الى هذا الغرض فبين ان الناس فريقين - [00:02:40](#)

همه الله واللعب واللغو والزينة والتفاخر والتكاثر بالاموال والاولاد هذا فريق ما له الا هذا الههم ما تعلق قلبه بمغفرة الله ورضوانه ما امن

قلبه بان وراءه اما جنة لا يفنى نعيمها واما نار لا يفنى عذابها واليم عقابه - [00:03:03](#)

فريق همه عندي عين وما له ما له امد بعيد نظره قصير نظره قصير ما له نظر بعيد ما له عمق في التفكير. كل همه اللعب. انما الحياة

الدنيا لعب. يعني عند هؤلاء. لعب - [00:03:30](#)

وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ما له دم ما له دوا ما له دوا ما له دواء ما له بقاء ما

له دوام ولا بقاء. يفنى والناس كلهم - [00:03:49](#)

اللي بيعيش ويعمر خمس سنين وست سنوات في الدنيا يعيش الزرع عندما ينبت ويشوف الزرع عندما يحصى. يعيش الزرع

عندما يرميه يرمي حب نبات كانه جماد وبعدين يفلقه فالق الحب والنوى ثم بعد ذلك يخرج ثم ينمو ثم يهيج ثم يكون -

[00:04:10](#)

فرا ويكون حطاما هذه الحياة الدنيا انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض واصبح يعني في الغاية بعد

ما طلع النبات وجو يشتد على سوقه - 00:04:32

واشتد على وصار قويا يلعب بقلوب القاصرين بقلوب القاصرين كمثّل انما الحياة الدنيا كما ينزل له من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبحا يعني بعد ما نضج هشيما تذروه الرياح. وكذلك الناس - 00:04:48

شبيه بالنبات تماما تماما. شفت ناظر حركات النبات. وناظر حركات جسم الانسان تجدهم تماما ولذلك ربنا يسمينا نباتين نبات ربنا بيسمينا نبات فيقول والله انبتكم من الارض نبات والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. فاحنا نبات -

00:05:10

لا بقاء لنا. لا بقاء لنا ولا دوام في هذه الارض. انما هي مركب تعبر به من شاطئ الى شاطئ. شاطئ الولادة اللي ولدتها الى شاطئ عندما يأتنيك ملك الموت وتنتقل الى الدار الآخرة. هي معبر مركب تركبها عشان تعدي الشط عشان تعدي الشط - 00:05:40
فاما ان تصل الى بر السلامة الى بر السلامة والامان في جنات النعيم. عند مليك مقتدر واما ان تجد ان تغرق ان تغرق ويكن مالك الى جهنم لما اشار الى هذا في ختام المسك من الاية السابقة - 00:06:00

حظ اهل البر والخير على المسابقة الى الخيرات قال سابقوا الى مغفرة من ربكم. ما هو قال في الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله العاقل يسابق الى ايهما؟ العاقل يجعل مضماره الى الامر الفاني القاصر الذي لا بقاء له ولا دوام - 00:06:21

ولا يجعل يجعل همه وسباقه ان ينزل الى مضمار آخره بر السلامة في دار النعيم عند ملك مقتدر تقول سابقوا الى مغفرة من ربكم. خلي السباق خلي المضمار اللي تشتغلون فيه. المضمار اللي تتسابقون فيه لا يكون مضمار لعب - 00:06:41
لكن كل همك تشوف غاية الهدف وين وصل في اللعب والكرة والمضرب خلي همك في رضوان الله ومغفرة الله. انت تبي تحصل على المغفرة والرضوان ولا تحصل على الهوان الابدية السرمدي؟ ما في غير واحد منهم - 00:07:05

اصل لا يمكن ابدا ان يفر احد من هذين من احد هذين القدرين يعني اما مصيرك الى الجنة واما مصيرك الى النار فشوف الطريق المضمار اللي انت بتتسابق فيه. هم ضمار اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر بالاموال والاولاد. واللواظي - 00:07:20
نصب عينيك رضوان الله طلب مرضات الله ومغفرته فيقول لك سابق الى مغفرة الى مغفرة من ربكم. سابقوا يعني سارعوا مثل ما قال في اية اخرى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وبين - 00:07:40

الاسباب في الاية اللي هناك بين الاسباب اللي يعني تكون سبب الى الحصول على هذه المغفرة وعلى هذا الرضوان وحنات النعيم سابقوا سارعوا هناك قل سارعوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:08:02
بين محل السباق محل السباق المدمار اللي فيه اللي فيه الاهداف. المضمار اللي غايته السباق اليه قال للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض عدة للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:08:23

هذا جنس هذا عمل هذا هدف هذا هدف الله سبحانه يؤمن اهله يوم الفزع الاكبر. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون هذا واحد من الاهداف - 00:08:45

من اغراض السباق. من اغراض السباق سابقوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء. في الساعة والضيق في السعة والضيق يعني دائما يكون جوده من الموجود على قدر حاله - 00:09:08
ومثل ذاك اللي يقول اذا اذا فاتني ظل الحمى ونعيمه فحسب فؤادي ان يهب نسيمه يعني اذا ما كان للانسان مال واسع يكفيه اي شيء ولو شق ثمرة ولو نصف ثمرة - 00:09:29

ولو نصف ثمرة. اذا ما وجد اي شيء ينفق يتحول الى شيء بديل عن النفاق. وهو مساعدة الناس باي طريق يمكن المساعدة. كان تحمله ان تصنع لآخرك او تعين صانعا او تعين صانعا او تحمل لانسان على دابته باي طريق من الطرق او على الاقل تكف شرك عن

الناس - 00:09:42

فهو صدقة لك منك على نفسك شرك على الناس على الاقل ما يجيهم منك الا الخير الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ هذا سباق آخر آخر الجنة هذا السباق احد مضمار ثاني - 00:10:02

مضمار من مضامير السباق مضمار من مضامير السباق والمسارة الى جنة عرضها السماوات والارض اللي قال هنا فيها سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض بين في سورة في سورة ال عمران الاسباب الاسباب الموصلة الى هذه المغفرة والى هذا ببعض فضل الله ورضوانه واحسانه وجوده - [00:10:22](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ اذا ازعجه احد او احزنه احد في غير مساس بعرض في غير مساس بعرض كأنه ما سمع يكظم غيظه يبدأ الشيطان ينفخ في وديه - [00:10:46](#)

يا ابن الشيطان ينفخ في قلبه وفي نفسه حتى تحمر عيناه وينتفخ ودجاه ودجاه ومع ذلك يخاف الله فيتذكره فيلين ويهدأ غيظه ويكظم هذا الغيظ. يحبس هذا الغيظ في قلبه ابتغاء مرضاته - [00:11:05](#)

يحبس هذا الغيظ في قلبه يحبس هذا الغيظ في قلبه ابتغاء مرضات الله وهذا هو الشديد هو الرجل القوي. يعني حتى لو كان مريض لو كان ما هو قادر يمشي لو كان يتعود على العكازة. هذا شديد يصفه راسه بما انه شديد. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:11:25](#)

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند دواعي الغضب ليس الشديد بالصرع ان يصرع الرجال. اللي يغلبهم والواحد يمسكه بيده كانه هوا بيده. وانما الشديد الذي يملك نفسه عند دواعي الغضب. هذا مضمار - [00:11:45](#)

صار ثاني من مضامير السباق هذا مضمار اخر في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. والعافين عن الناس. يعفو عن الناس ان اسأوا اليه ويعفو عن بعض حقوقه على الناس - [00:12:02](#)

اذا كان لواحد عليه بعض الحقوق له على بعض الناس بعض يعفو عنهم من يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا من انظر معسرا او وضع عنه او يعني عفا عن بعض حق - [00:12:21](#)

عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا او وضع عنه يعني نقصهم بعد الشيل عليه عفا عن بعض ما علاه من الحق وبعض ما له من الحق اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:12:37](#)

اظن في وقت ما هو من بعيد. قرئت عليكم حديث ابي مسعود الانصار رضي الله عنه عندما رآه ابن اخي ابي آة عبادة ابن صامت مع ابيه وسأله - [00:12:58](#)

وسأله يا عم وكان على ابي مسعود حلة وعلى غلامه حلة فقال يا عم لو اخذت حلة غلامك وجعلت الا تكون لك حلة يعني يعني ليش تعطي العبد حقك مثله؟ تلبس عبدك مثل ما لبست انت. يعني لباسك مثل لباس - [00:13:10](#)

لباسك مثل لباس العبد تمام تمام اللي عليك من الصوم عليه من الظلم اتله او عليك من القطنة او الكتان مثل اللي عليك لو خدتها انت ويعني صار لك حلة يعني جميلة شوي - [00:13:29](#)

قال اجل يا ابن اخي يعني اشار الى انه كان مع مع له مع بعض غلام مع غلامه بعض العتب فسببته او عيرته بامه او ضربته ضربته فاذا شخص من ورائي قد وضع صار من خلفه وقال اعلم ابا مسعود - [00:13:42](#)

وانا اضرب الغلام اعلم سمعت صوت من وراي وانا اضرب غلامي ما انا شايف الا الغلام قدامي من شدة الغضب اه سمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود لله تعالى اقدر عليك منك عليه - [00:14:08](#)

فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هو حر لوجه الله عز وجل فقال اما لو فعلت لفحتك النار اما لو لم تفعل لو لم تفعل لنفاحتك النار - [00:14:29](#)

فقلت يا عم يقول التابعي هذا اللي يمشي مع ابيه الصحابي ليلتمس هذا الحي هذا العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا هذا حديث رقاہ مسلم في حديث جابر الطويل في اخر صحيح مسلم - [00:14:47](#)

قلت يا عمي اني ارى على وجهك صفة من غضب. قال اجل يا ابن اخي قال يا شيخ غضبان وجهك متكتم متكدر. قال اجل يا ابن اخي كان لي على فلان للحرمي دين. واحد من بني حرام - [00:15:00](#)

من الانصار من بني حرم من الانصار كان لي على فلان الحرامي دين فاتيته فقلت اثم ما هو؟ يعني هو قاعد عندكم يا اهل الدار؟ الباب بيني وبينه فاختبأ فخرج غلام له جفر. ولد صغير يمشي قدام - [00:15:13](#)

فجاء عند الباب قلت له اين ابوك؟ قال سمع صوتك فاخترت تحت سرير امه سمع صوتك فاخترت تحت اريكة امه قلت اخرج فقد علمت اين انت قلت اخرج فقد علمت اين انت فخرج. قلت ما حملك على ما فعلت - [00:15:34](#)

قال ان انت امرؤ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انت من اصحاب النبي محمد وانا ليس عندي الدين اللي تطلبه مني فخرجت خفت ان اخرج فاعدك فاكذبك فاعدك فاخلفك واحذثك فاكذبك. فرجع لك - [00:15:58](#)

اختفائي تحت السرير. تحت السرير احب الي من اني اخرج اليك. واكلمك واكذب عليك او اخلف اعطيك وعد واخلف الوعد يقول ابو مسعود قلت الله يقول ابومسعود كما جاء في صحيح مسلم قلت الله قال الله - [00:16:19](#)

يعني احلف بالله ان هذا اللي صار هذا اللي سبب خروج تحت السرير قلت اه قال الله قلت الله قال الله قال سمعوا سمعوا اذني هاتين واشار الى اذنيه وبصر عيني هاتين - [00:16:41](#)

واشار الى مناطق قلبه. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في قال ثم اخذت الصحيفة فمحوتها. ورقة الدليل محوتها وقلت ان وجدت سعة فاقضني والا فانت في حل - [00:17:02](#)

هذا من مضامير السبائك. هذي من مضامير السبائك الى الجنة. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. هذه صفة جديدة رابعة. وهو اتقان العمل - [00:17:24](#)

الاحسان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذه الصفة مع كونها من اعظم اسباب السباق من اعظم اسباب السباق ومن اعظم ما يسعد به العبد في هذا - [00:17:39](#)

بتجلب عز الدنيا مع مرضاة الله في الآخرة. لان الله يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يقول كانه يقول مع هؤلاء بتأييد وتوفيق وارشادي ونصرتي لهم فلا يصيبهم هم ولا كرب الا افرجه عنهم على حد قوله - [00:17:57](#)

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها التي يبطش بها - [00:18:17](#)

التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استنصر بي لانصرنه. وان ولئن استعاذ بي لاعيننه هذه المضامير هذه المضامير اللي ينبغي السباق فيها. والله يا عيال الحين بعض الاولاد ان يسهرون عند عند العاب الكرة اذا كان في العاب كرة يسهر - [00:18:37](#)

عندها يعني لا تساوي الصلاة واقامة الصلاة عله في مضمار عند مضمار العاب الكرة عند ما كان انتقلوا للمضمار الاول بدل المضمار اللي يوصل للجنة تركوه تماما واتجهوا الى مضمار الذي - [00:18:57](#)

يوصل الى عذاب الله الشديد وعقوبة الله العجيب يقول هنا سابقوا الى مغفرة من ربكم سابقوا سارعوا وهذا يشير الى ان ما كل مسارعة مذمومة فيه مثل عند العرب ولا يزال الناس يعرفونه ويتمثلون به. يقول في العجلة الندامة - [00:19:17](#)

ما كل عجلة فيها ندامة ما كل عجلة فيها ندامة. ولا كل مسارعة فيها ندامة خير البر عاجله اذا كان عندك بر عجل به خير البر عاجله سابق اليه تنافس فيه فلذلك فليتنافس المتنافسون - [00:19:41](#)

فالعجلة انما تكون مذمومة اذا كانت شيطانية ولغير وجه الله ولغير الاسباب التي طلبها الله وعد الله تبارك وتعالى عليه اذا شافوا واحد يعني كده يعني يتعجل في عمل او قالوا هذا عجل هذا عجل. وصار مذموما عنده. مع ان موسى كان عجل - [00:20:01](#)

قال وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولئك على اثري وعجلت اليك ربي لترضى قال ما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال املاي على اثريين والله هو العليم الخبير اللي بيتكلم وعجلت اليك ربي لترضى - [00:20:20](#)

هذه العجلة اللي يحبها الله. اللي يحبها الله ويحضر عليها ويقول سابقوا في الاية قرئت الليلة وفي سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وربنا يبين ان في اية اخرى في سورة المؤمنون يقول اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين. اللي هي التكاثر في الاموال والاولاد - [00:20:37](#)

اللي هي التكاثر احد اسباب الاربعة اللي ذكرت في الاية اللي انا قرئت البارحة يقول اychسبون اننا نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم

في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون.

[00:20:56](#) والذين يؤتون ما -

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون هذه الاسباب هذه اسباب السعادة هذي اللي فيها

[00:21:17](#) السباق الحقيقي اللي يسعدك ويسعد كل اهلك المتبعين لنهجك الماشين على منوال -

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم

بايات بهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون -

[00:21:36](#)

في الخيرات وهم لها سابقون يقول سابقوا سابقوا الى مغفرة من ربكم لان مين اللي مين اللي يسلم من المعاصي حتى ما يحتاج الى

[00:21:56](#) المغفرة؟ النبي محمد اكمل الخلق قاطبة. ما مشى -

الارض اطيب منها. على الاطلاق. حتى الملايكة اللي بينزلوا للارض محمد اطيب منهم. حتى الملايكة اللي خاليين الملايكة ملايكة السما

الذين لا يعصون الله محمد افضل منهم. مثل ما قال لداك اللجان في جوهرته وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمن عن الشقاق -

[00:22:13](#)

والانبياء يلونه بالفضل وبعدهم الملائكة في الفضل الملائكة بعد هؤلاء النبيين والمرسلين في الدرجة في الدرجة ومع ذلك كان يقول

[00:22:33](#) اني انه لا يغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة -

انه لا يعني يستغفر الله ويكثر من الاستغفار اليوم ما في اقل من سبعين مرة يستغفر رسول الله. ما فيه اقل من سبعين مرة يستغفر

[00:22:55](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم -

انه لا يغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. ما هو سبعين على التحديث اكثر من سبعين مرة وقلت لك اني لما

انزل الله في منافقين يقول لحبيبه محمد ويخيره صلى الله عليه وسلم. استغفر له او لا تستغفر له. ان تستغفر لهم سبعين مرة -

[00:23:10](#)

فلا يغفر الله قال والله لو علمت اني لو زدت على السبعين في استغفار له ان الله يغفر له لاستغفرت لهم اكثر من سبعين مرة كيقولوا

[00:23:29](#) السابق الى مغفرة من ربكم -

وجن وجنة ودار نعيم ودار نعيم. الجنة كما قلنا اكثر من البستان في الاصل الجنة في لغة العرب هي البستان في جنة بربوة اصابها

[00:23:43](#) ابل فأتت كلها ضعفين والبستان يسمى جنة -

العرب يسمون البستان جنة. ويسمونه حائط خصوصا اهل المدينة. اهل المدينة خاصة يسمون البساتين حائط في عهد رسول الله.

الانصار قبل رسول الله الاوس والخزرج. لانهم كانوا ابنونا جدرا وحوائط على على بساتينهم فيسمونها حائط لوجود الحائط المدير

[00:24:01](#) عليه. لوجود حائط ليس منها حائط. ويسمونها بستان -

يسمونها جنة لان من يدخل في ارض مغروسة مزروعة مملوءة بالنخيل والاعناب يكتن يعني يكتن يستتر فيه فلا يكاد يرى

[00:24:26](#) الشمس. يصير دايما في ولاد. ودايما في في رفاهية. حتى في شدة القيظ وشدة الحر يكون في في في -

ما هو في غيرها. لكن فرق بين الجنة اللي احنا نعرف في الدنيا وجنات الله في الدار الآخرة. اذا كانت امرأة اذا كان يقول حبيب الله

[00:24:46](#) ورسوله. في الحديث الصحيح صوت احدكم في الجنة -

خير من الدنيا وما فيها مثل العصا العصا هذي العصا اللي بيدك لو عندك عصب يدك لو طول العصا في الجنة خير من الدنيا وما فيها.

[00:25:01](#) خير من صوت احدكم في الجنة مقدار صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ويقول كما اشرت في -

في حديث صحيح في البخاري اكثر من مرة لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضأت ما بين السماء والارض ولا

ملأت ريحا يعني طيبا ولا نصيفها يعني خمار رأسها خير من الدنيا وما فيها. هذي الجنة الحقيقة هذا لمثل هذا فليعمل العاملون -

[00:25:24](#)

لمثل هذا فليعمل العاملون في ذلك فليتنافس المتنافسون. فهو يقول هنا سابق الى مغفرة من ربك. وجنة عرضها الاية اللي قريتها

الليلة في سورة الحديد. عرضها كعرض السماء والارض يعني مثلها في العرض - [00:25:43](#)

كمثل عرض السماء والارض في سورة اه ال عمران سارع وسارعوا الى منطقة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. ما في فرق

العرب العرب من طبيعتهم من طبيعة العرب في لسانهم وبلاغتهم يأتون بكافة تشبيه حيناً وقد يحذفون - [00:26:01](#)

كحرف التشبيه. كاف التشبيه ذات التشبيه لانها معلومة. لما يقول عرضها السماوات والارض يعني كعرض السماوات والارض في

سورة ال عمران ما ذكر الكهف. قال وجنة عرضها السماوات والارض. وفي الاية اللي هنا قال عرضها كعرض السماء والارض. والمعنى

واحد تماماً الذي - [00:26:23](#)

الذي هناك تماماً مئة في المئة بلا اختلاف ابدا بحال من الاحوال شو معنى عرضها السماوات والارض؟ او كعرض السماوات والارض

يعني لو شفت السماوات وشفّت الاراضين شفت بين السما والارض وش كبره - [00:26:42](#)

يعني من الارض اللي احنا على ظهرها الى اول سماء الدنيا وهي ما ما يحصيه ما يحصي مقداره الا الله. وما جاء حديث صحيح ما

جاء حديث صحيح يبين المسافة بالضرب - [00:27:02](#)

في حديث عن ابن عباس ان بينهما مسيرة خمسمائة عام ولكن هذا لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيه كلام

لاهل العلم. حديث فيه مقال في سند مقال لاهل العلم. حديث ان ما بين ما بين الارض والسما خمسمائة عام. وعرض كل سنة -

[00:27:16](#)

في مائة عام وما بين السماء الاولى والثانية خمسمائة عام. وعرض السماء الثانية خمسمائة عام. وسوف بين الثالثة والارابعة

خمسمائة عام وعرض الثالثة خمسمائة عام. وبين الثالثة والرابعة خمسمائة عام. اضرب عشرة في سبعة. عشرة في سبعة بسبعين في -

[00:27:35](#)

خمسمائة عام هذا للسماوات لحد. ما هي سبع سماوات وبين كل سما وسما مقدار السما يصير كأنها اربعتاشر قرن. اربعتاشر السماوات

سبع والفضاء منهم سبع في خمسمائة يصير اضرب اضرب خمسمائة في في خمسمائة - [00:27:55](#)

يعني ما نقول خمس مئة في اربعتاشر اربعتاشر في خمسمائة اربعتاشر في خمسمائة يعني سبعة الاف سنة سبعة الاف سنة هذي هذي

السماوات وسبع والاراضين كل اراضي على على على على هذا الحد بنفس النظام - [00:28:16](#)

بنفس النظام بنفس النظام. ليجوا الواحد الارض قطعة واحدة ليفل واحد الارض قطعة واحدة وكتلة واحدة هذه لا لا يعلمها الا جبار

السماوات والارض. والناس يعلمون والحفارين يعلمون واهل ارتوازيات انهم اذا - [00:28:40](#)

بيد الطبقة الطينية تاخذ لها عشرين ثلاثين متر. وبعدين يجد وديان مليانة من الهواء والرياح. ويجد وديان مليانة من الرمال. ويجد

كان مليون من الاحزار وكذا ويليان مليون من الطين. ثم بعدها يجد حجارة في جبال طول هكذا ولا يعلم ولا يحيط بدكته الا الله

وحده - [00:28:55](#)

الا الله على الذي يعلم السر واخفى. اللي يعلم الغيب والجهر. الله تبارك وتعالى فاذا كان هذا يقول العلماء معنى عرض السماوات

والارض انها لو جعلت الارض كلها كأنها معدن واحد. مثلاً قل نحاس - [00:29:15](#)

قل نحاس او ذهب او فضة او رصاص من اي هذه المعادن القابلة للتمديد والطرق. القابلة للطرق والتمديد والتنديد فلو انها جعلت

معدنا واحدا كمعدن الذهب لو صارت كل السماوات والارض وما بينهما كتلة واحدة في العرض في السعة - [00:29:33](#)

ومعها الاراضين السبع وصفحت صفيحة واحدة. صفيحة واحدة ومددت لكنت الجنة سعة ذلك سعة ذلك هادا معنا عرضها السماوات

والارض. يعني لو جعلت السماوات والارض كأنها صفيحة واحدة. كتلة واحدة مصفحة على - [00:29:56](#)

ده ادنى ما يمكن ان تصفح. ومددت كتلة السماوات والارض التي اطرفت ومددت بعد الطرق والتمديد على اقصى ما هذا عرض

الجنة. وطبعاً معروف عند الناس ان العرض اكسر من الطول. المعروف عند العوام والخواص - [00:30:17](#)

العلماء والجهلة اذا قال عرض البيت الفلاني كذا معناه ان الطول اكثر اذا كان العرض عرض السما والارض اذا الطل لا يعلمه الا الله. اذا

كان العرض عرض السما والارض - 00:30:37

فما بالك بالطول اذا لا يعلم قدره الى الله عز وجل؟ هذا هذا اذ هذا اذا قلنا ان الجنة ان جنات النعيم للمؤمنين من السابقين واللاحقين والانباء والمرسلين جنة واحدة لهؤلاء جميعا - 00:30:50

جنة واحدة لهؤلاء جميعا هذه مساحتها لكن هل يستطيع احد ان يتصور هذا العرض ما يخطر على الباب؟ ما يتصور احنا لو جينا لكتلة مثل المسجد النبوي في طوله من من اعلى من الارض من ارضه الى اعلاه واجعلنا كتلة حديدية لو لو توهمناه -

00:31:10

لو تخيلناه كتلة حديدية ومدناها وطرقناها تاخذ المدينة مرات كثيرة جدا جدا اكثر من ارض المدينة يعني تاخذ الحرم مرات ومرات ومرات وهي كتلة واحدة فما بالك بكل الارض الاراضين السبع والسماوات السبع - 00:31:34

هذا ظاهر احنا قرنا في حديث اه ام حارثة لما قالت للنبي محمد عليه الصلاة والسلام يا نبي الله ان ابني قد مات معك استشهد فان اخبرني يا نبي الله ان كان ولدي في النار اعلمني فان كان في النار بكيت ابكيت وان كان في الجنة صبرت فقال لهم - 00:31:52 انها ليست جنة يا ام حارثة انها ليست جنة. بتقول لولدي في الجنة ولا في النار؟ قال لها يا ام حارثة انها ليست جنة. ان النعيم اللي اعد الله للمتقين ليس جنة واحدة - 00:32:14

انها ليست جنة انما هي جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. وجاء في الحديث الصحيح اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة. واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن - 00:32:26

وقال في السورة اللي قبل اللي فاتت سورة الرحمن. ولمن خاف مقام ربه جنتان. وبعدها قال ومن دونهما جنتان. وقلنا في تفسيرها انذاك. هل اربع جنان للمؤمن الواحد ولي لكل فريق من الفريقان فمقام ربه الانس له جنة والجن له جنة. ومن دونهما اهل الدرجات يعني اللي اقل - 00:32:46

واحدة للانسان ووحدة للجن كل ذلك هناك وهنا نقول ان جماعات من اهل العلم بالتفسير والتأويل قالوا لا جنة عرضها السماوات والارض لكل مؤمن على حدة هذي ما هي لجميع المؤمنين جنة عرضها السماوات والارض - 00:33:08

ما هي لجميع المؤمنين عرض الجنة عرضها السماوات والارض. بعض اهل العلم بالتفسير والتأويل يرى ويذكر ان المراد من قوله يعني كل من يموت على الايمان اعد الله له جنة عرضها السماوات والارض. طبعا احنا قرينا في اثر يذكره اهل العلم بالتفسير والتأويل -

00:33:28

عند قوله تبارك وتعالى واذا رأيت ثمة يعني في الجنة واذا رأيت ثمة يعني في الجنة رأيت نعيما وملكا كبيرا رأيت نعيما وملكا كبيرا اقل واحد يدخل الجنة اخر من يدخل الجنة ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه - 00:33:48

يرى اقصاه كما يرى ادنى اقل واحد لك اخر واحد يدخل الجنة يجي يقول يبدأ يسأل الرب ويضرع اليه وهو موجه الى جهنم مستحق لجهنم مستحق جهنم لكن يعفو عنه ارحم الراحمين ورب العالمين اكرم الاكرمين. اه نور السماوات والارض. يعفو عنه. يبدأ يتطلب من الله - 00:34:06

الله يتضرع اليه ان يصرف وجهه عن النار. فيقول له لو اعطيتك هذا لا تسألني غيره يقول لي العهد والامان اني ما اطلب غيره. وبمجرد ما يحول وجهه عن النار يبدأ يضرع الى الله انه يقربه من الجنة. فيقول له اما اخذت العهد على نفسك - 00:34:28

سيبدأ يضرع الى الله فيقرب يقول لو قربتك الى الجنة لا تسألني غير ذلك يقول لا اسألك غير ذلك والعليم الخبير نهايته عالم وش حاله. انما يضرب ذلك مثلا ببيان فضل رحمته وجوده واحسانه على خلقه وعباده. فلما - 00:34:45

الجنة يقول هو بقى لي فيها شي لما يطلب من الله دخول الجنة. يقول ان لك ملك سبعة ملوك من اهل الدنيا مدري سبعة ملوك يعني سبعة ملوك في سبعة قرون - 00:35:01

العلم عند الله عز وجل. المهم ان جماعات من اهل العلم بالتفسير والتأويل فسروا قوله جنة. وسبقوا الى مغفرة كجنة عرضها كعرض السماوات والارض انها للمؤمن الواحد. وجماعات كثيرة من اهل العلم بالتفسير والتمويل على ان من يدخل الجنة من المؤمنين جنته -

كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله. وطبعا قلنا في اول في كلامه في اثناء كلامنا هذا على ان هذا هو العرض قط لا يعلمه الا الله ولم يتعرض له احد. بعض الخائبين الذين في قلوبهم مرض - [00:35:34](#)

بعض الخائبين اللي في قلوبهم مرض ولا سيما من ابناء النصارى واليهود والذين اشركوا واو ممن تعلموا على اليهود والنصارى والذين اشركوا يحسب الواحد منهم اللي جاب الديب من ذيله مثل ما يقول بعض العون في بعض الامصار. فيسأل ويقول طيب اذا كانت الجنة عرضها السما والارض. فين النار - [00:35:54](#)

يا خايب هو الحين ضرب مثال للنار ولا مثال لسعة الجنة؟ هو ضرب مثال لسعة الجنة باني لو كانت الجنة وهل يحيط احد هل يحيط احد بملك الله تبارك وتعالى؟ ما هو جاء في حديث وان كان في بعض كلام لاهل العلم - [00:36:18](#)

على ان السماوات السبع والارض السبع على ان السماوات السبع والارض السبع بالنسبة لكرسي الرحمن كحلقة ملقاة في من الارض السماوات السبع والارض السبع بالنسبة الى الكرسي على القول بان الكرسي دون العرش - [00:36:37](#)

على القول بان الكرسي دون العرش لان علماء السلف مختلفون هل الكرسي العرش؟ ولا الكرسي غير العرش؟ جماعات من السلف قالوا الكرسي هو العرش فاذا قال وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع عرشه السماوات والارض. فهو محيط بجميع خلقه عالم بذراته وتكويناتهم واحوالهم - [00:37:01](#)

وخفاياهم وعلايته وجماعة من اهل العلم قالوا لا. الكرسي دون العرش. وجاء في هذا الاثر وان كان في بعض يأتي الاهل بعض اهل العلم من اهل الحديث. قال واوى الكرسي - [00:37:21](#)

السماوات السبع والارض السبع في الكرسي كحلقة ملقاة في فلات من الارض. والكرسي بالنسبة الى عرش الرحمن طلبة ملقاة في فلاة من الارض والرحمن فوق العرش لا يخفى عليه شيء من امور خلقه. يزر اذا يجي يسأل عن النار النار - [00:37:34](#)

النار في اسفل السافلين. وملك الله لا يستطيع احد ان يعرف قدره. وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يقولون سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض.

اعدت للذين امنوا بالله ورسله. كان يقول ابشروا يا اهل الايمان بالله - [00:37:54](#)

ايها المصدقون بالله. المصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام. المصدقون بجميع المرسلين. الذين امنوا بالله ورسله امنوا تسابقوا الى هذا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم -